

سلسلة الهدى والنور }345} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد فلا يخفى عليكم يا شيخ الساحة الافغانية التي تكثر فيها الجماعات والفرق الضالة التي استطاعت وللاسف ان تبث افكارها 00:00:20
الخارجة عن منهج السلف الصالح في شبابنا السلفي الذي كان يجاهد في افغانستان ومن هذه الافكار - 00:00:20
تكفير الحكام واحياء السنن المهجورة كالاغتيالات كما يدعون والان وبعد رجوع الشباب السلفي الى بلادهم قاموا ببث ونشر هذه الاراء والشبه عندنا وعلمنا يا شيخ انه قد حصل بينكم وبين احدى الاخوان قبل عدة سنين مناقشة طويلة في مسألة التكفير - 00:00:43

وهذه الاشرطة تسجيلها غير واضح لذا نود من فضيلتكم البيان في هذه المسألة وجزاكم الله خير ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا - 00:01:13
من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد 00:01:35
الحقيقة ان مسألة التكفير - 00:01:35

ليس فقط للحكام بل وللمحکومين ايضا هي فتنۃ اه قديمة تبنتها فرقۃ من الفرق الاسلامية القديمة وهي المعروفة بالخوارج 00:02:04
والخوارج طوائف المذکورة في كتب الفرق ومنها فرقۃ آآ موجودة لا تزال الان - 00:02:04
باسم اخر وهو الاباضية وھؤلاء الاباضية كانوا الى عهد قريب منظويون على انفسهم ليس لهم اي نشاط دعوي كما يقال اليوم لكن منذ 00:02:50
بعض سنين بدأوا ينشطون وينشرون بعض الرسائل - 00:02:50

وبعد العقائد التي هي این عقائد الخوارج القدامى الا انهم يتسترون ويتسيرون وخاصة من خصال الشيعة الا وهي التقىة قوم يقولون 00:03:24
نحن لسنا بالخوارج وانتم تعلمون جميعا ان الاسم لا يغير من حقائق المسميات اطلاقا - 00:03:24
وھؤلاء يلتقدون في جملة ما يلتقدون مع الخوارج تکفير اصحاب الكبائر الان يوجد في بعض الجماعات الذين يلتقدون مع دعوة الحق 00:04:07
باتباع الكتاب والسنۃ ولكنهم مع الاسف الشديد يقعون في الخروج عن الكتاب والسنۃ - 00:04:07
من جديد وباسم الكتاب والسنۃ والسبب في ذلك يعود الى امرين اثنين في سهمي ونقيدي احدهما هو اه ضخالة العلم وقلة التفقه في 00:04:44
الدين والامر الآخر وهو مهم جدا ان - 00:04:44

انهم لم يتفقهوا بالقواعد الشرعية والتي هي من اسس الدعوة الاسلامية الصحيحة التي يعتبر كل من خرج عنها من تلك الفرقا 00:05:19
المنحرفة عن الجماعة التي اثنى عليها رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم - 00:05:19

في غير ما حديث بل والتي اه ذكرها ربنا عز وجل ذليلا واضحا بینا على ان من خرج عنها فيكون قد ساق الله ورسوله اعني بذلك 00:05:54
قوله عز وجل ومن يشاقق الرسول - 00:05:54
من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سهل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيره الله عز وجل لامر واضح جدا عند اهل 00:06:21
العلم لم يقتصر على قوله عز وجل - 00:06:21

ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. نولي ما تولى لم يقل هكذا وانما اضاف الى مشاققة الرسول اتباع غير سبيل المؤمنين
فقال عز وجل ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - 00:06:46

يوليه ما تولى ونصله جهنم وساعات مصيرا اذا اتبع سبيل المؤمنين وعدم اتباع سبيل المؤمنين امر هام جدا ايجابا وسلبا فمن اتبع
سبيل المؤمنين فهو الناجي عند رب العالمين. ومن خالف سبيل المؤمنين فحسبه جهنم - 00:07:13

المصير من هنا ضلت طوائف كثيرة وكثيرة جدا قد يدا وحديثا حيث انهم لم يلتزموا سبيل المؤمنين وانما ركعوا عقولهم بل اتبعوا
اهواءهم بتفسیر الكتاب والسنۃ ثم بنوا على ذلك نتائج خطيرة وخطيرة جدا من ذلك - 00:07:40

الخروج عن ما كان عليه سلفنا الصالح هذه الفقرة من الاية الكريمة ويتابع غير سبيل المؤمنين لقد دلن حولها واكتدها عليه الصلاة
والسلام تأكيدا بالغا في غير ما حديث نبوي صحيح وهذه الاحاديث التي انا - 00:08:17

يشير اليها الان وساذكر وساذكر بعضا منها مما يساعدني في ذاكرتي ليست مجهلة عند اهتمام المسلمين فضلا عن خاصتهم لكن
المجهول فيها هو انها تدل على ضرورة التزام سبيل المؤمنين - 00:08:50

في فهم الكتاب والسنۃ هذه النقطة يسموها كثير من الخاصة فضلا عن العامة فضلا عن هؤلاء الذين عرفوا بجماعة التكفير هؤلاء
قد يكونون في قرار نفوسهم طالحين وقد يكونون ايضا مخلصين - 00:09:21

ولكن هذا وحده غير كافي ليكون صاحبه عند الله عز وجل من الناجين المفلحين لابد للمسلم ان يجمع بين امرين اثنين بين الاخلاص
في النية لله عز وجل وبيت حسن الاتباع - 00:09:51

لما كان عليه النبي صلی الله عليه وآله وسلم الا يكفي اذا ان يكون المسلم مخلصا وجادا فيما هو في صدده من العمل بالكتاب والسنۃ
والدعوة اليهما فلابد باضافة الى ذلك - 00:10:21

ان يكون منهجه منهجا سويا سليما اه من تلك الاحاديث المعروفة كما اشرت انفا حديث الفرق الثلاث والسبعين ولا احد منكم الا وهو
يذكره وهو قوله عليه الصلاة والسلام تفرقت اليهود على احدي وسبعين فرقة - 00:10:45

وتفرقت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول
الله قال هي ما انا عليه واصحابي نجد ان جواب النبي - 00:11:16

صلی الله عليه وآله وسلم لا ولئك الذين سألوا عن الفرقة الناجية يلتقي تماما مع الاية ويتابع غير سبيل المؤمنين المؤمنون
المقصودون في هذه الاية الكريمة هم الاصحاب اول ما يدخل في عموم الاية ويتابع غير سبيل المؤمنين - 00:11:40

هم سبيل اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول صلی الله عليه وآله وسلم الجواب من ذاك السؤال عن الفرقة الناجية ما هي
ما اوصافها؟ قال هي التي تكون على ما انا عليه - 00:12:07

واصحابي لم يكتفي الرسول صلی الله عليه وسلم في هذا الحديث على قوله ما انا عليه وقد يكون ذلك كافيا في الواقع للمسلم الذي
يفهم حق الكتاب والسنۃ. ولكنه عليه الصلاة والسلام - 00:12:30

فتحقيق عملي لقوله عز وجل في حقه بالمؤمنين رؤوف رحيم فمن رأفته ورحمته باصحابه واتباعه انه اوضح لهم ان علامه الفقه
الناجية هي التي تكون على ما كان عليه الرسول عليه السلام وعلى ما عليه اصحابه من بعد - 00:12:49

فاذ لا يجوز للمسلم ان يقتصر فقط في فهمه لكتاب والسنۃ على الوسائل التي لا بد منها منها مثلا معرفة اللغة العربية والتاسخ
والمنسوب وكل القواعد. لكن من هذه القواعد العامة ان يرجع في كل - 00:13:19

لذلك الى ما كان عليه اصحاب النبي صلی الله عليه وآله وسلم لانهم كما تعلمون من كثير من الاثار ومن سيرتهم انهم كانوا اخلص لله
عز وجل في العبادة. وافقه منا لكتاب والسنۃ الى غير ذلك من الخصال - 00:13:43

الحميدة التي كانوا تخلقوا بها هذا الحديث يلتقي مع الاية تماما حيث انه المح عليه السلام في هذا الجواب انه لابد من الرجوع
ليكون المسلم من الفرقة الناجية الى ما كان عليه اصحاب الرسول صلی الله عليه وآله وسلم - 00:14:06

يشبه هذا الحديث تماما حديث الخلفاء الراشدين الذي ذكر في السنن رواية الارباط ابن سارية رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون - [00:14:32](#)

وقلنا او صنا يا رسول الله قال اوصيكم بالسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي الى اخر الحديث - [00:15:00](#)

الشاهد من هذا الحديث هو كالشاهد من جوابه عليه السلام عن السؤال السابق. حيث خض امته في اشخاص اصحابه ان يتمسكوا بسته ثم لم يقتصر على ذلك قال وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. اذا - [00:15:22](#)

لابد لنا من ان نجند دائما وابدا اذا اردنا ان نفهم عقيدتنا ان نفهم عبادتنا ان ان نفهم اخلاقنا وسلوكنا لابد من ان نعود الى سلفنا الصالح لفهم كل هذه الامور التي لا بد منها للمسلم - [00:15:49](#)

ليتحقق فيه انه من الفرق الناجية من هنا ضلت طائف قديمة وحديثة حينما لا يلتفتون اطلاقا الى الاية السابقة والى حديث الفرقة الناجية والى حديث سنة الخلفاء الراشدين من بعده عليه السلام - [00:16:13](#)

فكان امرا طبيعيا جدا ان ينحرفوا فمتحرف من سبقهم من منحرفين عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف الصالح من هؤلاء الخارجين قدما وحديثا اصل - [00:16:40](#)

التكفير الذي ذر قرنه في هذا الزمان الاية التي يدندنون حولها دائما وابدا الا وهي قوله تبارك وتعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ونعلم جميعا ان هذه الاية - [00:17:07](#)

جاءت في خاتمتها بالفاظ ثلاثة فاولئك هم الكافرون واثلئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون فمن جهل الذين يحتجون بهذه الاية في اللفظ الاول منها فاولئك هم الكافرون انهم لم يلم - [00:17:34](#)

بعض على الاقل ببعض النصوص التي جاء فيها ذكر لفظة الكفر اخذوا لفظة الكفر في الاية على انها تعني الخروج من الدين. وانه لا فرق بين هذا الذي وقع في الكفر - [00:18:08](#)

وبين اولئك المشركين من اليهود والنصارى اصحاب الملل الاخرى الخارجة اعمدة الاسلام بينما الكفر في لغة الكتاب والسنة لا تعني هذا الذي هم يدندنون حوله ويسلطون هذا الفهم الخاطئ على - [00:18:33](#)

كثير من المسلمين وهم بريئون من ذاك التكفير الذي يطبقونه على هؤلاء المسلمين شأن لفظة التكفير من حيث انها لا تدل على معنى واحد وهو الردة والخروج عن الملة شأن هذا اللفظ شأن اللفظين الاخرين اللذين ذكرنا في الآيتين اخرين - [00:19:01](#)
الفاسقين والظالمين فكما انه ليس كل من وثق وصف بأنه كفر لا يعني انه ارتد عن دينه كذلك لا يعني ان كل من وصف بأنه ظالم او فاسق بأنه مرتد عن دينه - [00:19:38](#)

هذا التنوع في المعنى للفظ الواحد هو الذي يدل عليه اللغة ثم الشرع الذي جاء بلغة العرب لغة القرآن الكريم كما هو معلوم من اجل ذلك كان من الواجب على كل - [00:20:04](#)

من يتصدى الحكم لما امر الله عز وجل لست اعني الان الحكم وانما اعني اولئك الذين يصدرون الاحكام على المسلمين سواء كانوا حكام او محكومين كان من الواجب على هؤلاء - [00:20:29](#)

ان يكونوا على علم بالكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح والكتاب لا يمكن فهمه وكذلك ما ضم اليه الا بطريق معرفة اللغة العربية معرفة خاصة. وقد يكون انسان ما ليس عنده - [00:20:55](#)

معرفة قوية او تامة باللغة العربية فيساعدك في استدراك هذا النقص الذي قد يشعر به في نفسه حينما يعود الى من قبله من العلماء خاصة اذا كانوا من اهل القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية. فرجوعه اليهم حينئذ سيكون مساعد له - [00:21:18](#)

لاستدراك ما قد يفوته من المعرفة باللغة العربية واداها نعود الان الى هذه الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون هل من الضروري ان يكون هذا اللفظ فاولئك هم الكافرون - [00:21:51](#)

انه يعني كفرا خروجا عن الملة ام قد يعني هذا وقد يعني ما دون ذلك هنا الدقة في فهم هذه الاية وهذه الاية الكريمة فاولئك هم الكافرون قد تعني اي الخارجون عن الملة - [00:22:15](#)

وقد تعني انهم خرجوا عمليا عن بعض ما جاءت به الملة الملة الاسلامية يساعدنا على ذلك قبل كل شيء ترجمان القرآن الا وهو عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:22:42](#)

لأنه من الصحابة الذين اعترف المسلمون جميعا الا من كان من تلك الفرق الضالة على ان انه كان اماما في التفسير ولذلك سماه بعض السلف من الصحابة ولعله هو عبدالله بن مسعود بترجمان القرآن - [00:23:04](#)

هذا الامام في التفسير والصحابي الجليل بأنه طرق سمعه يومئذ ما نسمعه اليوم تماما ان هناك اناسا يفهمون هذه الاية على ظاهرها دون التفصيل الذي اشرت اليه انفا وهو انه قد يكون احيانا المقصود بالكافرين المرتدين عن دينهم - [00:23:29](#)

وقد يكون ليس هو المقصود وانما هو ما دون ذلك. فقال ابن عباس رضي الله عنه ليس الامر كما يذهب او كما يظنون وانما هو كفر دون كفر ولعله كان يعني بذلك الخوارج. الذين خرجوا على امير المؤمنين ثم كان من عواقب ذلك انهم سفكوا - [00:23:59](#)

دماء المؤمنين وفعلوا فيهم ما لم يفعلوا بالمشركين فقال ليس الامر كما قالوا او كما ظنوا وانما هو كفر دون كهرباء كفر دون كفر هذا الجواب المختصر الواضح من ترجمان القرآن في تفسير هذه الاية - [00:24:24](#)

هو الذي لا يمكن ان يفهم سواه من النصوص التي المحت اليها انفا في مطلع كلمته هذه ان كلمة الكفر ذكرت في كثير من النصوص مع ذلك تلك النصوص لا يمكن - [00:24:49](#)

ان تفسر بهذا التفسير الذي فسروا به الاية او لفظ الكفر الذي جاء في تلك النصوص لا يمكن ان يفسر بأنه يساوي الخروج من الملة. فمن ذلك مثلا الحديث المعروف - [00:25:11](#)

في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قتال كفر عندي هو تفنن - [00:25:30](#)

بالاسلوب العربي في التعبير لانه لو قال قائل سباب المسلم وقتاله فسوق يكون كلاما صحيحا لان الفسوق هو المعصية وهو الخروج عن الطاعة لكن الرسول عليه السلام باعتباره افصح من نطق بالضاد - [00:25:57](#)

قال سباب المسلم فسوق وقتل كفر شوري هل يجوز لنا ان نفسر الفقرة الاولى من هذا الحديث في باب مسلم فسوق بالفسق المذكور باللفظ الثاني او الثالث في الاية السابقة. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - [00:26:18](#)

اوئلئك هم الفاسقون وسباب المسلم فسوق نقول قد يكون الفسوق ايضا مرادفا للكفر الذي هو بمعنى الخروج عن الملة وقد يكون الفسوق مرادفا للكفر الذي لا يعني الخروج عن الملة وانما يعني ما قاله ترجمان القرآن - [00:26:42](#)

انه كفر دون كفر وهذا الحديث يؤكد ان الكفر قد يكون بهذا المعنى. لماذا لان الله عز وجل اه ذكر في القرآن الكريم الاية المعروفة وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - [00:27:07](#)

فاصلحو بينهما فان بعث احداهما على الاخر وقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اذا قد ذكر هنا ربنا عز وجل الفرقة الباغية التي تقاتل الفرقة الناجية الفرقة المحققة المؤمنة - [00:27:30](#)

ومع ذلك فما حكم عليها بالكفر مع ان الحديث يقول وقاتله كفر اذا قتال كفر اي دون كفر كما قال اه ابن عباس في تفسير الاية السابقة وقتل المسلم لل المسلم بغي واعتداء وفسق وكفر - [00:27:55](#)

ولكن هذا يعني ان الكفر قد يكون كفرا عمليا وقد يكون كفرا اعتقاديا. من هنا جاء هذا التفصيل الدقيق الذي تولى بيانه وشرحه الامام بحق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:28:23](#)

بعده تلميذه البار ابن قيم الجوزية حيث ان لهم الفضل بعده تلميذه البار ابن قيم الجوزية حيث ان لهم الفضل بالدندنة حول تقسيم الكفر الى ذلك التقسيم الذي رأى رايته - [00:28:48](#)

ترجمان القرآن بتلك الكلمة الجامحة الموجدة. فابن تيمية رحمه الله وتلميذه وصاحبته ابن القيم الجوزية يفرقون او يدندنون دائما لضرورة التفريق بين الكفر الاعتقادي والكفر العملي والا وقع المسلم من حيث لا يدري في فتنة الخروج عن جماعة المسلمين - [00:29:15](#)

التي وقع فيها الخارج قدئما وبعض اذنابهم حديثا فاذا قوله صلى الله عليه وسلم وقتاله كفر لا يعني الخروج عن الملة. واحاديث
كثيرة وكثيرة جدا لو جمعها المتبع لخرج منها رسالة نافعة في الحقيقة فيها حجة دامغة لا ولئك الذين يقفون عند الاية السابقة -

00:29:45

ويلتزمون فقط تفسيرها بالكفر الاعتقادي. بينما هناك النصوص الكثيرة والكثيرة جدا التي فيها لذة الكفر ولا يعني انها تعني الخروج
عن الملة فحسبني الان هذا الحديث لانه دليل قاطع على ان قتال المسلم لأخيه المسلم -

00:30:17

هو كفر بالمعنى الكفر العملي وليس الكفر لاعتقاده. فاذا عدنا الى جماعة التكفير واطلاقهم الكفر على الحكام وعلى من يعيشون تحت
رأيهم وبالاولى الذين يعيشون تحت امرتهم وتوظيفهم. فوجهة نظرهم -

00:30:46

هي الرجوع الى ان هؤلاء ارتكبوا المعاصي فكفروا بذلك من جملة الامور التي يذكرني بها سؤال اخ ابراهيم السائل انفا اني سمعت
من بعض اولئك الذين كانوا من جماعة التكفير ثم هداهم الله عز وجل -

00:31:15

قلنا لهم ها انتم كفرا بعض الحكام فما بالكم تكفرون مثلا ائمة المساجد خطباء المساجد مؤذنين المساجد خدمت المساجد ما بالكم
تكتفرون اساتذة العلم الشرعي في المدارس الثانوية مثلا او الجامعات. قال الجواب بان هؤلاء -

00:31:44

رضوا بحكم هؤلاء الحكام الذين يحكمون بما انزل الله يا جماعة هذا الرضا ان كان رضا قلبيا بالحكم بغير ما انزل بغير ما انزل الله
حين اذ ينقلب الكفر العملي -

00:32:15

الى كفر اعتقادى. فاي حاكم يحكم بغير ما انزل الله وهو يرى انه هذا الحكم هو الحكم اللائق لتبنيه في هذا العصر وانه لا يليق تبني
الحكم الشرعي المنصود في الكتاب والسنة -

00:32:35

لا شك ان هذا يكون كفرا كفرا اعتقاديا وليس كفرا عمليا. ومن رضي بمثل هذا الحكم ايضا فيلحق به فانتم اولا لا تستطيعون ان
تحكموا على كل حاكم يحكم ببعض القوانين الغربية الكافرة او بكثير منها -

00:32:54

انه لو سئل فاجاب بان الحكم بهذه القوانين هو اللازم في العصر الحاضر وانه لا يجوز الحكم بالاسلام لو سئلوا لا تستطيعون ان تقولوا
بانهم لا يجيدون بان الحكم بما انزل الله اليوم لا يليق. والا -

00:33:23

فصاروا كفارا دون شك ولا ريب. فاذا نزلنا الى المحكومين وفيهم العلماء وفيهم الصالحون فالى اخره كيف انتم بمجرد ان ترونهم
يعيشون تحت حكم يشملهم كما يشملكم انتم تماما. لكنكم تعلون انهم كفار وهم لا يعلون انهم كفار -

00:33:46

معنى مرتدین لكنهم يقولون ان الحكم بما انزل الله هو الواجب وان مخالفه الحكم الشرعي بمجرد العمل هذا لا يستلزم الحكم على
هذا العامل بأنه مرتد عن دينه من جملة المناقشات التي توضح خطأهم وضلالهم -

00:34:14

قلنا لهم متى يحكم على المسلم الذي يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وقد يصلى كثيرا او قليلا متى يحكم بأنه ارتد عن
دينه يكفي مرة واحدة -

00:34:43

ولا يجب ان يعلن سواء بلسان حاله او بلسان حاله انه مرتد عن الدين كانوا كما يقال لا يحيرون جوابه لا يدركون الجواب. فاضطر الى
ان اضرب لهم المثل التالي -

00:35:07

اقول قادم يحكم بالشرع هكذا عادته ونظامه لكنه في حكومة واحدة تجلت به القدم فحكم بخلاف الشرع اي اعطى الحق للظلم
وحرمه المظلوم هل هذا حكم بغير ما انزل الله ام لا؟ حكم بغير ما انزل الله. هل تقولون بأنه كفر -

00:35:28

معنى الكفر عندهم يعني كثرة كثرة الردة قالوا لا قلنا لم وهو خالف الحكم بالشرع قال لان هذا صدر منه ذلك مرة واحدة قلنا حسن
صدر نفس الحكم مرة ثانية او حكم اخر لكن خالف فيه الشرع ايضا -

00:36:02

فهل كفر؟ اخذت اكرر عليهم ثلاث مرات متى تقول؟ انه كفر لا تستطيع ان تضع حدا بتعداد احكامه التي خالفة الشرع تستطيع
العكس تماما. اذا علمت منه انه في الحكم الاول استحسن واستتبع الحكم الشرعي -

00:36:30

ان تحكم عليه بالردة وعلى العكس من ذلك لو رأيت منه عشرات الحكومات في قضايا متعددة. خالف فيها الشرع لكن قلت له يا شيخ
انت اكلت غير ما انزل الله عز وجل. فلما ذلك؟ والله -

00:36:58

خفت خشيت على نفسي او ارتشيت مثلا وهذا اسوأ من الاول بكثير الى اخره مع ذلك لا تستطيع ان تقول بکفره حتى يعلن يعرب عن کفره المزמור في قلبه انه - 00:37:22

لا يرى الحكم بما انزل الله عز وجل حينئذ فقط تستطيع ان تقول بأنه کافر کفر الردة اذا وخلاصة الكلام الان انه لابد من معرفة ان ان الکفر کالفسق والظلم ينقسم الى قسمين - 00:37:43

کفر ظلم فسق يخرج عن الملة وكل ذلك يعود الى الاستحلال القلبي ذلك يعود الى الاستحلال العملي فكل العصاة وبخاصة ما فشע في هذا الزمان من استحلال الربا كل هذا کفر عملي - 00:38:11

فلا يجوز لنا ان نکفر هؤلاء العصاة لمجرد ارتکابه المعصية واستحلالهم ايها عمليا الا اذا بدر منهم او بدا لنا منهم ما يكشف لنا عما في قرارة نفوسهم انهم لا يحرمون ما حرم الله ورسوله عقيدة لا يحرمون ما حرم الله ورسوله عقيدة - 00:38:39

فاما عرفا انهم وقعوا في هذه المخالفة القلبية حکمنا حينئذ بانهم کفروا کفر جدا. اما اذا لم نعلم بذلك فلا سبیل لنا الى الحکم بکفرهم لاننا نخسی ان نقع في وعید قوله عليه الصلاة والسلام من - 00:39:13

صار مسلما فقد باه بادھما والحادیث الواردة في هذا معنی كثیرة وكثیرة جدا نذکر بهذه المناسبة وقصة ذلك الصحابي الذي بارز مشركا فلما رأى المشرك ان انه صار تحت ضربة - 00:39:39

سيف المسلم الصحابي قال اشهد ان لا الله الا الله فما بالاها الصحابي وقتلها فلما بلغ خبره النبي صلی الله عليه وسلم الفرع عليه ذلك اشد الانکار كما تعلمون فاعتذر الرجل بأنه ما قالها الا خوفا من القتل - 00:40:02

فكان جوابه صلی الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه؟ اذا کافر الاعتقادي ليس له علاقة بالعمل له علاقه بالقلب ونحن لا نستطيع ان نقول نعلم ما في قلب الفاسق - 00:40:21

الفاجر السارق الزاني المرابي الى اخره الا اذا عربنا في قلبه بلسانه. اما عمله فعمله يبدي انه خالف الشرع مخالفة عملية فنحن نقول انک خالفت وانک فسقت وفجرت لكن ما نقول انک کفرت وارتدت عن دینک حتى - 00:40:41

يظهر منه شيء يكون لنا عذر عند الله عز وجل ان حکم بردته وبالتالي بالحکم المعروف في الاسلام الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام من بدل دینه فاقتلوه ثم کنت ولا زال اقول لهؤلاء - 00:41:06

الذين يدندنون حول تکفیر حکام المسلمين حبوا يا جماعة ان هؤلاء فعلا کفار کفر ردة وانهم لو كان هناك حاکم اعلى عليهم واكتشف منهم ان کفرهم کفر ردة لوجب على ذلك الحاکم ان يطبق فيه من الحديث السابق - 00:41:31

من بدل دینه اقتلوه فالااب ماذا تستفیدون انت من الناحية العملية اذا سلمنا جدلا ان كل هؤلاء الكفار هؤلاء الحکام هم کفار کفر الردة ماذا يمكنهم ان تعاملوه؟ هؤلاء الكفار احتلوا کثیرا من بلاد الاسلام ونحن هنا مع الاسف ابتنينا - 00:42:01

باحتلال اليهود لفلسطين فاما انت ولا نحن نستطيع ان نعمل مع هؤلاء حتى تستطيعوا انت تعلموا مع الحکام الذين يظلون انهم من الكفار. هلا تركتم هذه الناحية جانبنا وبدأتم بتأسيس وبوضع القاعدة التي على اساسها تقوم قائمة الحكومة المسلمة - 00:42:30

وذلك باتباع سنة الرسول صلی الله عليه واله وسلم التي ربی اصحابه عليها ونشأهم على نظامها واساسها وذلك ما نحن نعبر عنه في كثير من مثل هذه المناسبة لانه لا بد لكل جماعة مسلمة - 00:43:01

تعمل بحق لاعادة حکم الاسلام ليس فقط على ارض الاسلام بل على الارض دي كلها تحقیقا لقوله تبارك وتعالی هو الذي ارسل رسوله بالهـدی ودین الحق ليظهره على الدين کله ولو کره المشرکون - 00:43:26

وقد جاء في بعض الاحادیث الصحيحة ان هذه الاية ستحقق فيما بعد. فلکی يتمکن المسلمين من تحقيق هذا النص القرآني. هل يكون البدء بالان الثورة على هؤلاء الحکام الذين يظلون فيهم ان کفرهم کفر ردة. ثم مع ظنهم هذا وهو ظلم خطأ - 00:43:52

لا يستطيعون ان يعملا شيئا. اذا لتحقیق هذا النبأ القرآني الحق هو الذي ارسل رسوله وبالهـدی ودین الحق ليظهره على الدين کله. ما هو المنهج؟ ما هو الطريق؟ لا شک ان الطريق هو ما كان رسول الله - 00:44:20

صلی الله عليه وسلم يدندن ويدکر اصحابه في كل خطبه وخير الهـدی هـدی محمد صلی الله عليه واله وسلم. اذا فعلی المسلمين كافة

وبخاصة منهم من يهتم باعادة الحكم بالاسلام على الارض الاسلامية بل الارض كلها - 00:44:40

ان يبدأ من حيث بدأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهم نكني نحن عنه بكلمتين خفيفتين التصفيه والتربية. ذلك لأننا نحن نعلم حقيقة يغفل عنها او يتغافل عنها بالاصح لانه لا يمكن القفل عنها. يتغافل عنها اولئك الغلا - 00:45:06

الذين ليس لهم هم الا اعلان تكفير الحكم ثم لا شيء وسيظل فما ظلت جماعة من قبلهم يدعون الى اقامة حكم الاسلام على الارض لكن دون ان يتخدوا لذلك الاسباب المشروعة - 00:45:34

سيظلون يعلنون تكفير الحكم ثم لا يصدر منهم الا الفتنة. والواقع في هذه السنوات الاخيرة التي تعلمونها بدءا من فتنة الحرم المكي ثم فتنة اه مصر وقتل بالسادات وذهب دماء كثير من المسلمين الابرياء بسبب هذه الفتنة. ثم اخيرا في سوريا ثم - 00:45:58

الآن في الجزائر مع الاسف الى اخره. كل هذا سببه انهم خالفوا نصوصا من الكتاب والسنة من اهمها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم - 00:46:28

اخرا. اذا اذا نحن اردنا ان نقيم حكم الله عز وجل في الارض. هل نبدأ بقتل الحكم ونحن لا نستطيع ان نقاتلهم. ان نبدأ بما بدأ به الرسول عليه السلام لا شك ان الجواب لقد كان لكم في رسول - 00:46:48

اسوة حسنة. بماذا بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تعلمون انه بدأ بالدعوة بين بعض الافراد الذين كان يظن فيهم انهم عندهم استعداد لتقدير الحق ثم استجاب له من استجاب كما هو معروف - 00:47:08

كوفيتبير النبوية ثم الضعف والشدة التي اصابت المسلمين في مكة ثم الامر بالهجرة الاولى والثانية الى اخر ما هنالك حتى وطد الله عز وجل الاسلام في المدينة المنورة وبدأت هناك المناورات - 00:47:25

وببدأ القتال بين المسلمين وبين الكفار من جهة ثم اليهود من جهة اخرى وهكذا. اذا لابد ان نبدأ نحن بالتعليم كما بدأ به الرسول عليه السلام، لكن نحن لا نقول الان بالتعليم. لماذا - 00:47:45

اي لا نقتصر فقط على كلمة تعلم الامة للإسلام. لأننا في وضع الان من حيث انه خلف التعليم الاسلامي ما ليس من الاسلام من الاسلام بسبيل اطلاقا بل ما ابه يخرب الاسلام ويقضى على الثمرة التي يمكن الوصول اليها بالاسلام الصحيح. ولذلك فواجب الدعاء - 00:48:06

الاسلاميين ان يبدأوا بما ذكرت انفا بتصفيه هذا الاسلام مما دخل فيه من الاشياء التي تفسد الاسلام ليس فقط في فروعه في اخلاقه بل وفي عقيدته ايضا. والشيء الثاني ان يقترن مع هذه التصفيه تربية - 00:48:36

شباب المسلم الناشئ على هذا الاسلام المصفى. ونحن اذا درسنا الجماعات الاسلامية القائمة الان منذ نحو قرابة اه قرن من الزمان لوجدنا كثيرا منهم لم يستفيدوا شيئا رغم صياغهم ورغم زعاقهم انهم يريدونها حكومة اسلامية. وربما سفكوا دماء - 00:49:06

اشياء كثيرة وكثيرة جدا دون ان يستفيدوا من ذلك شيئا اطلاقا. فلا لا نزال نسمع منهم العقائد المخالفة لكتاب والسنة وهم يريدون ان يقيموا دولة الاسلام. وبهذه المناسبة نحن نقول - 00:49:36

هناك كلمة لاحد اولئك الدعاة كنت اتمنى من اتباعه ان يلتزموها وان يحققواها تلك الكلمة هي قوله اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقام لكم في ارضكم لان المسلم اذا صاح عقيدته بناء على الكتاب والسنة فلا شك انه من وراء ذلك ستصلح - 00:49:56

عبادته سيصلح اخلاقه سلوكه الى اخره لكن هذه الكلمة الطيبة في نقده وفي نظره لم يعمل عليها هؤلاء الناس فظلوا يصيرون باقامة الدولة المسلمة وصدق فيهم قول ذلك الشاعر ارجو النجاة ولم تسبق مسالكها ان السفينة لا تجري على اليابس. لعل في هذا - 00:50:26

الذى ذكرته كفایة جوابا عن هذا السؤال ونستفيد من اخواننا ابو مالك والاخرين ما يقوى الموضوع ان شاء الله ويزيد الحاضرين علما وفقها. يا الله رحمتك تضمنوا يا اخواننا تضمنوا من ادب مجلس العلم الا تفرقوا - 00:50:59

لعلكم جميعا آآآآآبي تعلب الخشني في مسند الامام احمد قال كنا اذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تفرقنا في الشعاب والوديان فقال لنا عليه الصلاة والسلام ذات يوم - 00:51:31

انما تفرقكم هذا في الشهاب والوديان من عمل الشيطان مو دروس ولا فقهة اينما في سفر ينزلون في مكان هذا بياخذ ظل تحت الشجرة اثنين ثلاثة اربعة ودون الى اخره. يتفرقون - [00:51:57](#)

قال فكنا بعد ذلك اذا نزلنا منزلنا لو جلسنا على بساط لوسعنا على بساط لوسعنا لذلك ليس من ادب المجلس العلم والفقه ما كنا نراه في دمشق الشام وفي المسجد الكبير حلقة كبيرة جدا - [00:52:18](#)

كل ما كانت كبيرة وفارغة كل ما كان العلم قويمما والعكس بالعكس تماما ولذلك ينبغي ان نلاحظ في مجالسنا العلمية على الاقل ان نتضامن والا نجلس بعيدا بعضنا عن بعض لانه هذا في الواقع له علاقة - [00:52:43](#)

صلاح الظاهر يؤثر في صلاح الباطن. فما ان صلاح الباطن يؤثر في صلاح الظاهر فكانه في حركة شو يسموها الحركة الدائمة؟ اي نعم تفضل يا استاذ اه افدينا مما كتب - [00:53:08](#)

انا انتهيت فيما عندي ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعينه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:53:27](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - [00:53:45](#)

ليس ان اعقب على كلام شيخنا حفظه الله تعالى وايده بروح من عنده واسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة وابقاءه وامد في عمره ذخرا يتمتع به المسلمين علما وديننا وتربيه وخلقها - [00:54:06](#)

ولكن اذا كان من كلام اقوله او اتحدث به والكلام والحديث كما يقولون بدون شجون فليس لنا ان نزيد على كلام شيخنا شيئا لانه اوفي به على الغاية وانتهى به الى النهاية - [00:54:31](#)

وادر يكره فيه بعده وعمقا بما لا يدع لمثلي كلاما في مثل هذا المقام فجزاه الله خيرا ولكن اقول تأكيدا وتذكيرا وتنبيها ايضا لكتير من الناس الذين قد يظنون لمثلنا الظنون - [00:55:00](#)

اقول ان هذه الكلمة او هذا الجواب على سؤال اخينا ابراهيم الهاشمي جزاه الله خيرا قد افاد لا اقول فئة خاصة من المسلمين بل سيبقى فائدة تتجلى ضياء وتمشي سلوكا وحركة - [00:55:33](#)

وتتألق في افاق الدنيا منهجا ودعوة هذه الكلمة الراسدة العظيمة التي اوضحت مسلك الجماعة المسلمة ولست اعني بالجماعة المسلمة هنا فئة قليلة من الناس وانما اعني بالجماعة المسلمة كل من يقول لا الله الا الله محمد رسول الله - [00:56:04](#)

صلى الله عليه وسلم بصدق وحق هو اتباع وتربيه واعتقاد وهذا وان كان اليوم في الناس قليل ولكنه سيثمر ثمرات طيبة ان شاء الله فتجتماع الامة وتتألف عليه وان طال الزمان - [00:56:37](#)

وتبعاد الظن او اليقين ومن هنا اقول لان هذا الجواب العظيم الذي سمعناه يؤكد لنا تأكيدا لا تبقى معه مرية ولا يكون فيه شك ولا يطيق به شيء من ريبة - [00:57:04](#)

لاننا والحمد لله عرفنا الحق فاتبعناه ونشدنا الایمان الحق فصدقناه وعرفنا الباطل فاجتنبناه ولدنا بكتاب الله عز وجل ففزنا وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فابتعدنا عن كل ما يكون به باطل او زيف او ضلال - [00:57:31](#)

اخوة الایمان تتمة الكلام في الشريط التالي ولست احسبوا الا اننا جميعا في مثل هذا المجلس الذي يضمنا الان وفي غيره من المجالس التي اعتدناها ونأخذ فيها العلم الكثير عن شيخنا - [00:58:03](#)

الا اننا نؤكد في كل يوم للدنيا جميعا ان منهج الحق لا يمكن الا ان يثمر ثماره وان يؤتي اكله ولا اقول بان ثمار هذا المنهج او اكله يأتي به الطمع في امر طمعت فيه جماعات كثيرة واحزاب عديدة - [00:58:26](#)

وانما اقول يأتي للحق الذي جاء به نبينا عليه الصلاة والسلام للدنيا خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:58:56](#)